

مقياس علم النفس النمو و الفروق الفردية 2 الفروق الفردية

انقسم مقياس علم النفس النمو و الفروق الفردية إلى شقين. تمثل الشق الأول في تناول مفهوم النمو، ظهور علم النفس النمو، موضوعه، أهدافه، علاقاته و الخدمات التي يقدمه للمجالات الأخرى، و الأهم عرض ابرز المقاربات التي تناولت موضوع النمو.

من خلال عرض مختلف المقاربات التي تناولت موضوع نمو الفرد في مجال علم النفس يتضح جليا التفاوت في النمو عند الأفراد، و يرجع هذا التفاوت بالدرجة الأولى إلى ما يعرف في مجال علم النفس بالفروق الفردية، و هو الشق الثاني من المقياس. من خلاله سوف يتم عرض مفهوم الفروق الفردية، أنواعها، أشكالها، مصادرها، و في الأخير أنماط و أساليب التعلم.

ان موضوع هذا المقياس هو الفروق الفردية و ليس ميدان علم النفس الفارقي، لكن هذا لا يمنع من إعطاء لمحة وجيزة عن تعريف علم النفس الفارقي.

● يعرف بيرونPieron علم النفس الفارقي على النحو التالي "مصطلح مستعمل عام 1900 من قبل W.Stern لفحص و دراسة،دراسة مقارنة للفروق بين أفراد الجنس البشري داخل جماعة واحدة متجانسة او بين جماعات مختلفة، من حيث السن، الجنس، العرق..."

● (1995)Huteau يقول عن علم النفس الفارقي انه " يعمل على وصف و تفسير الفروق النفسية بين الأفراد اعتمادا على طرق علمية موضوعية"

● (1998)Cooper يعرف علم النفس الفارقي على انه "ميدان من ميادين علم النفس يهتم بفهم و تفسير الفروق بين الأفراد و أسباب هذه الفروق، اعتمادا على طرق و تقنيات خاصة"

السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الفروق الفردية؟ ما هي أنواعه؟ ما هي اشكالها؟ و في الاخير ما هي مصادرها؟

1- مفهوم الفروق الفردية:

الفروق الفردية هي انحراف الفرد عن المتوسط الجماعي للصفات المتعددة والمشاركة بين الجميع . او هي مقياس يستند إلى أسس علمية يدرس ويوضح مستوى الاختلاف القائم بين الأفراد فيما بينهم بناءً على سمة مشتركة بالاستناد إلى مصطلحي التشابه والاختلاف، من خلال التشابه النوعي الذي يشير إلى وجود الصفة عند جميع الأفراد، والاختلاف الكمي الذي يشير إلى درجة ومستوى وجود الصفة بين الأشخاص.

حسب **عيد محمد** يقصد علم النفس بمصطلح الفروق الفردية أي مدى الفروق والاختلافات بين الأفراد وكيفية قياسها بفعالية حيث يُعتبر الفرد من وجهة نظر علم

النفس بأنه نتاجٌ لخبراته الخاصة التي كونها من تلقاء نفسه وهذه الخبرات والتجارب والمواقف تختلف من شخص لآخر محدثة اختلافات في قدراتهم بحسب هذه الخبرات.

ترى **نداء عطية** ان الفروق الفردية هي الاختلاف القائم بين الناس في صفات مشتركة، حيث يكون ذلك في التشابه النوعي في وجود الصفة، والاختلاف الكمي في درجات ومستويات هذا الوجود، لذلك سنتعرف على طبيعة الفروقات الفردية، وخصائص الفروق الفردية. كما تعرف على انها مجموع الخصائص التي تميز فرد عن الاخرين

على ضوء الثلاثة تعاريف المذكورة أعلاه يمكننا القول أن الفروق الفردية هي:

الاختلافات التي تميز الفرد عن غيره، بحيث اننا نشترك في الصفة و نختلف في درجاتها. و تقاس الفروق الفردية عن طريق المقاييس و الاختبارات النفسية. بعد ضبط التعريف الإجرائي لمفهوم الفروق الفردية سوف نتقل لتحديد أولا أنواعها.

2-انواع الفروق الفردية:

المتمعن في بحوث علم النفس التي تناولت موضوع الفروق الفردية ، تصادفه عدة إقتراحات لأنواع الفروق الفردية نذكر منها:

✓ الاختلافات الجسدية: كطول القامة أو قصرها، والوزن وغيرها

✓ الاختلافات في الرؤية: وهي الاختلافات في وجهات النظر للمواضيع المختلفة.

✓ الاختلافات في قدرة الإنجاز: حيث يتمكن البعض من الإنجاز أكثر من غيرهم بكثير في بعض المجالات.

✓ الاختلافات في القدرة الحركية: يختلف الافراد في المهارات الحركية كمهارة الركض.

✓ الاختلافات المبنية على الجنس: الاختلافات بين الجنسين هي أكثر الاختلافات بروزا ، و يمكن حتى اعتبارها الاختلافات التي جلبت اهتمام الباحثين بموضوع الفروق الفردية.

✓ الاختلافات المبنية على العرق: حيث تؤثر البيئة بطبيعة نشوء الإنسان، وتحديد سمات شخصيته....

كانت هذه عينة من أنواع الاختلافات التي وُردت في العديد من البحوث، و لكن هناك من يقترح أنواع أخرى و هي المقررة في برنامج مقياس علم النفس و الفروق الفردية 2 وهي ثلاث:

انواع الفروق الفردية

الفروق
الفردية بين
الجماعات

الفروق
الفردية داخل
الفرد

الفروق
الفردية بين
الافراد

✓ **الفروق بين الأفراد:** أي اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض في صفة جسمية أو عقلية أو نفسية أو غيرها.

✓ **الفروق داخل الفرد:** وهي تحدث باستمرار نتيجة للنمو الجسمي الذي يحدث بفعل التغذية والرعاية الصحية. وتتطور مراحل النمو كما قد تكون هذه الفروق بسبب النمو الانفعالي أو الاجتماعي أو المعرفي الذي يحدث نتيجة لعمليات التعلم واكتساب المعارف. فالفروق داخل الفرد تعني مقارنة قدراته المختلفة مع بعضها البعض للتعرف على أقصى إمكانياته .

✓ **الفروق بين الجماعات:** تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة وقياس هذه الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو ودراسة العوامل التي تكون مسئولة عن هذه الفروق لإنماء الصالح منها والتغلب على

3- أشكال الفروق الفردية: إذا كانت الامواع تشير الى بين من تظهر الفروق الفردية، فإن الاشكال تشير الى على اي صورة نجد هذه الاخيرة. تأخذ الفروق الفرضية اربعة اشكال و هي:

أشكال الفروق الفردية

الشخصية

الذهنية

السوسيوثقافية

النفسية

✓ **الفروق الفردية الذهنية:** ربما هي الشكل الذي أثار الأكثر اهتمام الباحثين في مجال الفروق الفردية، خصوصا في نقطتي الفروق في قدرة الذكاء و القدرة على التركيز. يجب الإشارة أن الفروق الذهنية لا تقتصر على هاتين النقطتين فقط و إنما تظهر أيضا في باقي العمليات الذهنية كالإدراك، التصور، التفكير... فالفروق الفردية تظهر في فعالية العمليات المعرفية، فنحن لا ندرك و لا نتصور بنفس الطريقة.

✓ **الفروق الفردية في الشخصية:** تظهر هذه الأخيرة خاصة في الطباع، المزاج و سمات الشخصية كالانطواء و الانبساط.

✓ **الفروق الفردية النفسية:** طرق التعبير عن العاطفة والمشاعر من الحب والغضب والكراهة والسعادة تختلف.

من شخص لآخر ما يظهر لدينا فروقات فردية من الناحية العاطفية بين الأشخاص.

✓ **الفروق الفردية السوسيوثقافية**: ثقافة بمفهومها الواسع تشمل كل مقاومات المجتمع (الدين، القيم، المعايير، المعتقدات، الفن، اللغة) و بمجرد الاهتمام بالمجتمعات تتجلى لنا الاختلافات فيما بينها في هذا المجال.

✓ بعد تحديد معنى وفهوم الفروق الفردية، انواعها و اشكالها سوف نتقل لعرض مصادر الفروق الفردية.